بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي يسر ذا الطهر وعلم الانسان ما لم يعلم احمده على ما منح وانعم وسدد الى الصواب وقوم واصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وشرف وعظم وكرم **وبعد** فلما كان علم الفقه هو العلم النافع والصراط المستقيم الذي شرعه الشارع [illegible] بين ان كل عمل عمله العبد على غير سنه ضايع اشتغل به الخواص من عباد الله عن اشغالهم وسرهم ما انفقوا فيه من اعمارهم واعمالهم حتى اشرقت شموسه وتكاملت اقماره وانتشرت في اقطار الارض اثاره وانواره فاذا رايت الى ما قاله الله [illegible] علما الشريعه المطهره من الملة عرفت فضلهم وقصدت بحسنهم ولمستهير بالجنة حيث اختارهم الله تعالى لحفظ فروض الاسلام وسننه وجعلهم نجوما يهتدى بها الى النهج القويم من شريعته الامين [illegible] له اتباعا لهواه او افتى فيه بغير ما علمه الله فان اوليك ممن لم يقيعوه الله [illegible] ومن توعد بزياده العذاب لزيادة اثمه نسال الله ان يوفقنا للعمل بما علمت وان [illegible] لهواه بما الهمنا انه على كل شي قدير لقد كثر حرصنا على [illegible] في التاليف مع العلما بسهم وادخل معهم في تلك الحدود برسم ولم يكن في المذهب مصنف اوعيه ولا اعجز من الحاوي للامام عبد الغفار القزويني رحمه الله فانه كتاب لا ينكر فضله ولا يخلف اثاره في انه ما صنف قبله مثله فلقد ابدع الشيخ في تاليفه واغرب في تصنيفه [illegible] وحاول حساده ان يطفيوا نور الله بافواههم وان يصغوا الحق بلون الباطل وذلك بعيد من اهوايهم [illegible] منفر بوه عن قوس واحده حتى يطلوا في ذمته اشعارا بارده وحنوا اليه فتنه وفوقوا اليه سهامهم فما بلوا منه صفاه ولا اقصر له قناه بل [illegible] كل خطوه ورغبه وميلا من القلوب ومحبه فاشعارهم في [illegible] نحول ولسا [illegible] قول

[illegible] الله نشر فضيله طويت اتاح لها لسان حسود

[illegible] النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب نشر العود

ولما وقع هذا الكتاب الجليل كتاب الحاوي في الفاظ قليله تحته معان كثيره حصل فيه عزه وايما [illegible] استعصا بحوج الذكي الى التذكر ويوقع البليد في التحير [illegible] في [illegible] عبارته وتسهيلها وتحرير الفاظه وتعليلها فعزمت على اختصاره وان [illegible] على الزياده فيه وان كان قد بلغ في الجمع النهايه وشرعت [illegible] وتسهيله وتقريبه وسميته ارشاد الغاوي في مسالك

الحاوي

الحاوي فجا كما تراه عينه قراره وشاهد حوار مرادا على الحاوي مسايله ومعانيه ونقص عنه الفاظه ومبانيه ثم نبت عليه هذا الكتاب مشيا الفاظ بشبيه المعاوت منبها على ما تضمنه من غرايب المحاسن ووسمته باخلاص الحاوي في ارشاد الغاوي في مسالك الحاوي اسال الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم وموزنا من جنات النعيم امين امين امين **قوله باب** اي هذا باب وحذف التراجم اختصارا **وقوله لحدث خبث** اي في انه لا يرفعه الا الما حمل الحدث اصلا لانه متفق عليه وقاس عليه الخبث المختلف فيه واخر المبتدا وهو الخبث ليعود الضمير اليه من قرب وزعم بعضهم ان سلب الالف واللام من الحدث والخبث ليفيد العموم لكونهما للجنس فحمل ان من النكرة ما يراد به الجنس كقولهم تمره خير من جراده ورجل خير من امراة لان مراده كل تمره خير من جراده وكل رجل خير من امراة ولهذا جوزوا ابتدايه على انه بخلاف غيره من الكلام وها هنا المراد كل خبث كحدث في انه لا يرفعه الا الما **وقوله رفعه بما طاهر** هذا تركيب بعيد الحصر والضمير في رفعه عايد الى الخبث والمعنى انما يرفع الخبث [illegible] بهذه الصفات لانه التي هو مجموعها يسمى المطلق فغير الما كالخل والتراب وحجر الاستنجا وادويه الدباغ والشمس والريح والنار لا تطهر خبثا اصلا وانما يطهره الما المطلق وهو كل ما عري عن الاضافة اللازمه فدوا الاضافه اللازمه كما الورد والشجر وما الباقلا والزعفران وغير اللازمه كما البحر وما البير **وقوله لا قليل مستعمل فيه** اي لا ما طرا فيه الاستعمال وهو قليل احترز بذلك بما استعمل في حال الكثره فانه طهور وان قل بعد ذلك وقوله مستعمل فيه اي في الرفع احترز بما استعمل للتجديد والتثليث ونحوه مما لا ينوه بفعل العبادة عليه فانه لم يستعمل في حدث ولا خبث وعدل عن قوله في الحاوي ما استعمل في [illegible] ليدخل وضو الصبي اذ الفرض يعرف بما يأثم بتركه تاركه والصبي لا اثم عليه اذا اصابه وضوء وليدخل ما استعمل في الخبث المعفو عنه وهو وارد على الحاوي لانه لم يستعمل في فرض وهو غير طهور **وقوله او في غسل اشترط بعد فصله او قبله لحدث تجدد او تعدد محله** اي انما يكون المستعمل غير رافع للحدث اذا انفصل عن العضو وهذه العباره احسن من قولهم بعد الانفصال لان هذه مصرحة باشتراط انفصال الما وتلك توهم الاكتفا بخروج العضو عن الما وقد اعترض الرافعي على الغزالي في قوله في الوجيز بعد الخروج والانفصال اعتراضا معناه ان هذا التعبير لا فايده فيه ويظهر لي ان فيه فايده فانه لو اقتصر على الانفصال لظن انه بعد الانفصال الذي بمعنى الخروج فاتى معه بالخروج تنبيها على ان الانفصال معنى اخر وهو ان الما الذي على

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)